

الأغاني

(وقلت حلالٌ أن تُديرَ مُدامةً ... كلونِ انعقاقِ البرقِ والليلِ مُسْدِفُ) .

(وقدّمتَ فيها حُجّةً عربيةً ... تَرَدُّ إلى الإِصافِ مَنْ ليس ينصِفُ) .

(وأنتَ لنا وإِلاّ ذِي العرشِ قُدوةٌ ... إذا صَدَّنا عن شربها المتكلِّفُ) .

(نَقولُ أبو ثَوْرٍ أحلَّ حرامَها ... وقولُ أبي ثورٍ أسدُّ وأعرفُ) .

وقال علي بن محمد حدثني عبد الله بن محمد الثقفي عن أبيه والزهلي عن الشعبي قال جاءت زيادة من عند عمر بعد القادسية فقال عمرو بن معد يكرب لطليحة أما ترى أن هذه الزعانف تزداد ولا نزداد انطلق بنا إلى هذا الرجل حتى نكلمه .

فقال هيهات كلا وإِلاّ لا ألقاه في هذا أبداً فلقد لقيني في بعض فجاج مكة فقال يا طليحة أقتلت عكاشة فتوعدني وعيدا طننت أنه قاتلي ولا آمنه .

قال عمرو لكني ألقاه .

قال أنت وذاك .

فخرج إلى المدينة فقدم على عمر B وهو يغدي الناس وقد جفن لعشرة عشرة فأقعه عمر مع عشرة فأكلوا ونهضوا ولم يقيم عمرو فأقعه معه تكملة عشرة فأكلوا ونهضوا ولم يقيم عمرو فأقعه مع عشرة حتى أكل مع ثلاثين ثم قام فقال يا أمير المؤمنين إنه كانت لي مآكل في الجاهلية منعني منها الإسلام وقد صررت في بطني صرتين وتركت بينهما هواء فسده .

قال عليك حجارة من حجارة الحرة فسده به يا عمرو إنه بلغني أنك تقول إن لي سيفاً يقال له الصمصامة وعندي سيف أسميه المصمم وإني إن وضعته بين أذنك لم أرفعه حتى يخالط أضراسك .

وذكر ابن الكلبي ومحمد بن كناسة أن جبيلة بن سويد بن ربيعة بن رباب لقي عمرو بن معد يكرب وهو يسوق طعنأً له فقال عمرو لأصحابه قفوا حتى آتيكم بهذه الطعن .

فقرب نحوه حتى إذا دنا منه قال خل سبيل الطعن .

قال فلم